واخرى تحبونها نصر من الله يعني ولكم سوى الجنة ايضا عدة اخرى في الدنيا تحبونها ويقال معناه
وتجارة اخرى تحبونها نصر من الله وهي النصرة من الله تعالى على عدوكم وفتح قريب يعني ظفرا
سريعا عاجلا في الدنيا والجنة في الاخرة ثم قال عز وجل وبشر المومنين يعني بشرهم بالجنة
ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله قرا ابن كثير ونافع وابو عمرو انصارا
لله بالتنوين والباقون انصار الله بالاضافة ومعناهما واحد يعني كونوا اعوانا لله بالسيف
على اعدايه ومعناه انصروا الله وانصروا دين الله وانصروا محمدا صلى الله عليه وسلم كما نصر الحواريون
عيسى ابن مريم عليهما السلام وهو قوله تعالى كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله
يعني من اعواني الى الله ويقال انما سموا الحواريين لبياض ثيابهم ويقال كانوا قصارين ويقال
خلصاوه وصفوته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير بن عمتي وحواريي من امتي وتاويل
الحواري في اللغة الذين اخلصوا وتبروا من كل عيب وكذلك الدقيق الحواري لانه ينقى
من لباب البر وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي الحواريين لبياض
ثيابهم وكانوا صيادين وروى عبد الرزاق عن معمر قال تلا قتادة يا ايها الذين امنوا كونوا
قدم انصار الله قال كان ذلك بحمد الله جاءه السبعون فبايعوه عند بيعة العقبة فنصروه
واووه حتى اظهر الله دينه قال الحواريون نحن انصار الله يعني نحن اعوانك مع
الله فامنت طايفة من بني اسرايل يعني بعيسى عليه السلام ويقال فامنت طايفة من بني اسرايل
بمحمد صلى الله عليه وسلم وكفرت طايفة يعني جماعة منهم فايدنا الذين امنوا على عدوهم
يعني قوينا الذين امنوا على عدوهم من الكفار فاصبحوا ظاهرين فصاروا غالبين بالنصرة
والحجة

سورة الجمعة مدنية وهي عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى يسبح لله ما في السموات وما في الارض وقد ذكرناه الملك القدوس
يعني الملك الذي ملك كل شيء ولا يزول ملكه القدوس يعني الطاهر عن الشريك والولد

[illegible]

وقرئ في الشاذ الملك القدوس بالضم ومعناه هو الملك القدوس وقراءة العامة بالكسر
فيكون نعتا لله تعالى يعني يسبح لله الملك القدوس ثم قال عز وجل العزيز الحكيم
يعني العزيز في ملكه الحكيم في امره ثم قال عز وجل هو الذي بعث في الاميين يعني في العرب
والاميون الذين لا يكتبون وهم على ما خلقت عليه الامة قبل تعلم الكتابة رسولا منهم يعني
من قومهم من العرب يتلوا عليهم يعني يقرا عليهم اياته يعني القران ويزكيهم يعني يدعوهم الى
التوحيد ويطهرهم بدعى عبادة الاوثان ويقال ويزكيهم يعني يصلحهم ويقال يامرهم بالزكوة
ويعلمهم الكتاب يعني القران والحكمة يعني الحلال والحرام وان كانوا يعني وقد كانوا من قبل ان
يبعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم لفي ضلال مبين يعني لفي خطا بين يعني الشرك واخرين منهم يعني
للتابعين من هذه الامة ممن بقي لما يلحقوا بهم يعني لم يكونوا بعد فسيكونون وروى جويبر
عن الضحاك في قوله تعالى واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال يعني من اسلم من الناس وعمل صالحا
الى يوم القيامة من عربي وعجمي ثم قال عز وجل وهو العزيز الحكيم يعني العزيز في ملكه
الحكيم في امره ثم قال عز وجل ذلك فضل الله يعني الاسلام فضل الله يوتيه من يشاء يعني
يعطيه من يشاء ويكرمه به من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل العظيم يعني ذو المن
العظيم لمن اختصه بالاسلام ثم قال عز وجل مثل الذين حملوا التورية يعني صفة الذين
حملوا التورية وامروا بالعمل بها بما فيها ثم لم يحملوها اي لم يعملوا بما امروا فيها من الامر والنهي
وبيان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ويقال مثل الذين حملوا التورية وامروا بان يعلموا تفسيرها
ثم لم يحملوها يعني لم يعلموا تفسيرها فمثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا يعني يحمل كتبا ولا يدري
ما فيها كما لا يدري اليهود ما حملوا من التورية ثم قال عز وجل بيس مثل القوم الذين كذبوا بايات
الله يعني بيس مثل القوم ضربنا لهم المثل ويقال بيس صفة القوم الذين كذبوا بايات الله يعني
جحدوا بالقران وبمحمد صلى الله عليه وسلم والله لا يهدي القوم الظالمين يعني الى طريق الجنة يعني اليهود
الذين لا يرغبون في الجنة قوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا يعني مالوا عن الاسلام

١٢٩

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)